المهارات الحركية الدقيقة لدى اطفال الروضة

سجلاء فائق هاشم
جامعة بغداد - كلية التربية للبنات

ملخص البحث

يعد حرمان بعض الاطفال من ممارسة بعض الأنشطة الحركية الدقيقة مشكلة كبيرة ، وذلك بسبب ما تنتجه هذه المشكلة من تاخر في نموهم الحركي خلال مرحلة الطفولة المبكرة ، وعادة ما تكون اسباب حدوثها عدم وجود المكان المناسب للعب ، وافتقار وجود الادوات المطلوبة للعب الحركي ، او الخوف والحماية الزائدة من قبل الاهل لأطفالهم نتيجة لعدم إدراكهم لأهمية النشاط الحركي للطفل لاستخدام انامله وعضلاته الدقيقة ، كما أن نسبة ملحوظة من الاطفال يقضون جل وقتهم اليومي في أنشطة ومهارات غير حركية ، مثل مشاهدة التلفزيون ، أو اللعب بألعاب الفيديو او انهم يميلون الى اللعب بالكمبيوتر والموبايل لكنهم يبتعدين عن الطرق السليمة في اعتمادهم على المهارات الحركية الدقيقة عند استخدام انامل يدهم.

كما إن الحركات الدقيقة في مرحلة رياض الاطفال تسجل تطورات هائلة في مثل السيطرة على اليدين والاصابع ، وينتج عن ذلك الكثير من الحركات كما هو الحال في القدرة على القص واللصق وبناء المنازل باستخدام قطع خشبية أو بلاستيكية صغيرة.

وان الطفل في هذه المرحلة ينجذب إلى الألعاب الحركية المختلفة لذا يجب فسح المجال أمامه لإشباع رغباته وميله للحركة من خلال مزاولة الألعاب الشعبية في درس التربية الرياضية والتي تساعده في التعرف على الأشكال والألوان والأحجام فضلاً عن ذلك تنمي لديه اتجاهات نحو فهم الذات الجسمية وضبط حركاته والتوافق ما بين العين واليد، والعمل بيديه وقدميه وسرعة الاستجابة للمثيرات الخارجية من أجل نمو إدراكي عام في العمليات العقلية ومساعدته على النمو الذي يربط بين التعلم المعرفي والنمو الإدراكي الذي يعد مطلباً أساسياً في الحياة الاجتماعية خصوصاً في المراحل العمرية المتقدمة.

لذا يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى المهارات الحركية الدقيقة لدى طفل الروضة.

وفي البحث الحالي تم تبني وجهة النظر التكاملية عند بناء الاختبار من خلال تحديد مجالاته والتي تضمنت اربع مجالات وهي (التآزر اليدوي – اليدوي ، الحركة الدائرية لليد والرسغ ، مسكة اصبعي السبابة والابهام ، التآزر البصري – اليدوي.)

وقد اختارت الباحثة روضة (الجمهورية) الواقعة في شارع المغرب لتطبيق اختبارها على اطفال مرحلة التمهيدي ممن بلغت اعمارهم ما بين (5 -6) سنوات والبالغ عددهم (190) طفل وطفلة بواقع (98) ذكور و(92) إناث مقسمين الى اربع شعب ، وذلك لاجراء تطبيق الاختبار عليهم.

كما قامت الباحثة باستخراج معاملات الصدق والتمييز والصعوبة والثبات للاختبار ، حتى يمكن تطبيقه على عينة البحث.

وبعد ان تم تطبيق الاختبار على عينة البحث ، قامت الباحثة بادخال البيانات التي حصلت عليها من استجابات الاطفال في الحقيبة الاحصائية (SSPS)، ولقد كشفت نتائج البحث بان العينة تعاني من ضعف في المهارات الحركية الدقيقة ، وقد فسرت الباحثة اسباب هذا الضعف وفقا لوجهة النظر التكاملية للنظريات الى عدم الاهتمام بالجانب الحركي لهؤلاء الاطفال منذ المراحل الاولى ما قبل دخول الروضة .

Fine motor skills of kindergarten children

Sajlaa Faiq Hashim
University of Baghdad - College of Education for Women

Abstract

The deprivation Some of the children to exercise some fine motor activities a big problem , as a consequence, this problem plays of the delay in motor development during early childhood , Usually it happens to be the reasons for the lack of the right place to play , and the lack of the presence of the tools needed to play motor, or fear excessive protection by parents for their children as a result of lack of awareness of the importance of physical activity for the child to use his fingertips and fine his muscles . In addition to that small percentage of children spend most of their time in the daily activities and skills of non-motor , Such as

watching television, or play video games or they tend to play computer and mobile but they are moving away from sound methods in their dependence on fine motor skills when using the fingertips of their hand.

The fine motor in kindergarten registration of such enormous developments in the control of the hands and fingers , This results in a lot of movements as in the ability to cut and paste and build homes using a small wooden or plastic pieces.

The child at this stage attracted to different of motor games so you must make way for him to satisfy the wishes and his penchant for movement by practicing popular games in physical education lesson , Which helps to identify the shapes, colors and sizes, as well as that to develop his physical attitudes towards self-understanding and controlling his movements and compatibility between the eye and the hand, And working with his hands and feet and speed of response to external stimuli for cognitive mental processes in general growth , And help it to grow, which links between cognitive learning and cognitive growth, which is a prerequisite in social life, especially in the advanced ages.

The current research aims to identify the fine motor skills of kindergarten children.

In the current research was to adopt the point of view of complementarity when building test by defining fields, which included four fields , namely (manual - manual synergies , the circular motion of the hand and wrist , grab finger index finger and thumb, visual - manual synergies).

The researcher chose kindergarten (AL- Jamhoria), located in Morocco Street to apply tested on children preliminary stage whose age between (5-6) years totaling (190) boys and girls by (98) males and (92) females, divided into four divisions, so as to make the application Test them.

In addition, the researcher to extract validity discrimination and difficulty and consistency of the test parameters, so that it can be applied to the sample. Having been testing the sample application, the researcher enter data obtained from children's responses in statistical Pouch (SSPS), has revealed research that the sample suffer from weakness in the fine motor skills results, it has been interpreted researcher reasons for this weakness, according to this view integrative theories for the lack of attention to the motor side for these children since the early stages before entering kindergarten.

الاطار العام للبحث

مشكلة البحث :-

يعد حرمان بعض الاطفال من ممارسة بعض الأنشطة الحركية الدقيقة مشكلة كبيرة ، وذلك بسبب ما تنتجه هذه المشكلة من تاخر في نموهم الحركي خلال مرحلة الطفولة المبكرة ، وعادة ما تكون اسباب حدوثها عدم وجود المكان المناسب للعب ، وافتقار وجود الادوات المطلوبة للعب الحركي ، او الخوف والحماية الزائدة من قبل الاهل لأطفالهم نتيجة لعدم إدراكهم لأهمية النشاط الحركي للطفل لاستخدام انامله وعضلاته الدقيقة ، كما أن نسبة ملحوظة من الاطفال يقضون جل وقتهم اليومي في أنشطة ومهارات غير حركية ، مثل مشاهدة التلفزيون ، أو اللعب بألعاب الفيديو او انهم يميلون الى اللعب بالكمبيوتر والموبايل لكنهم يبتعدين عن الطرق السليمة في اعتمادهم على المهارات الحركية الدقيقة عند استخدام انامل يدهم .

ان ضعف المهارات الحركية الدقيقة لدى الاطفال ، قد يؤثر سلبا في تعلم أداء النشاطات الحركية مثل النسخ ، التتبع ، كتابة الحروف والكلمات ، وسوف يعطل سهولة تطور واستمرار النماذج الحركية الضرورية للكتابة بطريقة متسلسلة وألية ، وتعتبر هذه الصعوبات مشكلات حركية حقيقية تؤثر في الاستخدام والضبط والتحكم في العضلات ، كما أنها تسبب في ضعف التناسق في الوظائف الإدراكية والحركية (جرار 2004: 29-34) .

وقد وجدت الباحثة ان هناك ندرة في الدراسات التي تناولت المهارات الحركية الدقيقة للطفل وهذا ما دفعها الى التساؤل هل ان خبرات وأنشطة رياض الاطفال تنمي المهارات الحركية الدقيقة للطفل ؟

وبذلك يمكن ان نحدد مشكلة البحث في الكشف عن مستوى المهارات الحركية الدقيقة لدى طفل الروضة .

اهمية البحث والحاجة اليه :

لقد اهتم الدين الاسلامي برعاية الطفولة وركز عليها في كثير من المواضيع ، لانه قد كرم الانسان وفضله على الكثير من مخلوقاته ويعكس الاهتمام الذي أولاه الدين الاسلامي للطفل مدى الاهمية التي يمثلها الطفل في حياة المجتمع

والدور الذي يلعبه كعنصر في جماعة (محمد ، 2004 : 54-56) . ومن القواعد التي وضعها الاسلام في تعليم الولد هي البدء بتعليمه في مراحل الطفولة الأولى حيث يكون الطفل أصفى ذهنا وأنشط تعليما ، والى هذا اشار المعلم الأول الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم بقوله في الحديث الذي رواه البيهقي والطبراني في الاوسط عن ابي الدرداء مرفوعا (العلم في الصغر كالنقش على الحجر) (علوان،2002 :207) .

ومن عظيم تلك النعم " اليد واصابع اليد" التي ميز به الإنسان على سائر المخلوقات، ليستخدمها فيما خلق من اجله، فهي تشكل أداة مهمة للإنسان تسمح له بأداء أعماله المختلفة من إمساك وحمل الأشياء والكتابة أو الرسم والتي يطلق عليها أعمال يدوية ، فجعلها الله لنا متكاملة ومتناسقة ليسهل لنا تفاعلنا مع البيئة . حيث يرى البيولوجيون ان اليد والاصابع اداة بيولوجية، عن طريقها يمكن للانسان ان يتكيف مع البيئة ، بينما يرى الاجتماعيون ان هناك عوامل اجتماعية تدخل في ما يسمى بالتناسق الحركي ، أو التآزر بين العين واليد وهي عملية التدريب التي هي ضرورية في معظم الأنشطة المدرسية والمهارات الحياتية لاتباع نمط حياتي نشط وصحي عام.

واشار البرفسور البريطاني (ديفيد سوجدن) وهو استاذ متخصص في تعليم المهارات الحركية للاطفال في جامعة (ليدز البريطانية) ، ان القدرات والمهارات الحركية تحتاج للنمو بتكامل واتزان مثل القدرات المعرفية والاجتماعية واللغوية والاخلاقية ، لانها تلعب دورا محوريا في حياتنا اليومية. كما أوضح بان الاطفال في عمر الرياض قد يعاني بعضهم من صعوبات في مهارات التازر الحركي النمائي ، و صعوبة محددة في اكتساب وتنظيم المهارات الحركية لاسيما المهارات الحركية الدقيقة إذ ان الاطفال الذين يعانون من اضطراب التآزر الحركي هم اطفال طبيعيون وليسوا معاقين ، ولكن لديهم صعوبات في تأدية المهارات الحركية الدقيقة بطريقة تؤثر على ممارستهم لأنشطة الحياة اليومية والاداء الاكاديمي(دياب ، 2008 : 28).

كما يمثل النشاط الحركي عنصرا مهما من العناصر المعززة لصحة الطفل ونموه في مرحلة الطفولة المبكرة ، فالأنشطة الحركية توفر فرصة ثمينة للطفل يتمكن من خلالها من التعبير عن نفسه ، ومن استكشاف قدراته ، بل وتحديها أحياناً، إن الأنشطة الحركية توفر فرصة التفاعل مع الاخرين ، ومن خلالها يتم حث الاطفال على التفكير وتجهيز عقولهم للإدراك والتعلم . إن بحوث الدماغ تؤكد لنا في الواقع أن ملكة التفكير لدى الاطفال تُستحث عندما ينخرطوا في الأنشطة الحركية الاساسية والدقيقة ، مما يجعل بعض العلماء يعتقدون جازمين أن الجسم هو الذي يعلم الدماغ وليس العكس. كما تقود التجارب والخبرات الحركية التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة إلى مساعدته على الشعور بالنجاح والثقة بالنفس (المشرفي ، 2009: 140).

إن السنوات الأولى من حياة الطفل تمثل المرتبة العليا في الأهمية التي تبنى فيها شخصية الطفل وتكوينه الجسمي والحركي ، إذ يتعلم الطفل فيها المعارف ويكتسب الخبرات الحياتية التي تساعده على التوافق مع مواقف الحياة اليومية وفيها تنمو قدراته وتتفتح مواهبه ، كما أن معظم قدرات الطفل واستعداداته واتجاهاته وميوله تتجه نحو الظهور والتناسق والتثبيت خلال هذه السنوات (الهنيدي، 1996 : 419).

والحركات الدقيقة (Fine Motors) تسجل تطورات هائلة في هذه المرحلة مثل تطور السيطرة على اليدين والاصابع ، وينتج عن ذلك الكثير من الحركات كما هو الحال في القدرة على القص واللصق وبناء المنازل باستخدام قطع خشبية أو بلاستيكية صغيرة (أبو جادوا، 2007: 285) .

فالطفل في هذه المرحلة ينجذب إلى الألعاب الحركية المختلفة لذا يجب فسح المجال أمامه لإشباع رغباته وميله للحركة من خلال مزاولة الألعاب الشعبية في درس التربية الرياضية والتي تساعده في التعرف على الأشكال والألوان والأحجام فضلاً عن ذلك تنمي لديه اتجاهات نحو فهم الذات الجسمية وضبط حركاته والتوافق ما بين العين واليد، والعمل بيديه وقدميه وسرعة الاستجابة للمثيرات الخارجية من أجل نمو إدراكي عام في العمليات العقلية ومساعدته على النمو الذي يربط بين التعلم المعرفي والنمو الإدراكي الذي يعد مطلباً أساسياً في الحياة الاجتماعية خصوصاً في المراحل العمرية المتقدمة (كمبش ،2012 : 393).

ووفقا عن ما سبق عرضه يمكن تلخيص أهمية البحث بما ياتي :-

1- اهمية مرحلة رياض الاطفال كونها مرحلة تمهيد وتهيئة للاطفال لدخول المرحلة الابتدائية ، ومرحلة تأسيسية تبنى عليها مراحل النمو التي تليها ولها خصائصها التي تميزها عن بقية المراحل العمرية وبوصفها القاعدة الاساسية التي تبنى عليها المراحل اللاحقة .
2- يقدم البحث إسهاماً متواضعاً من خلال توفير أداة لاختبار المهارات الحركية الدقيقة لأطفال الرياض يثري مناهج رياض الاطفال ، ولا سيما ان واضعي المنهاج في دور رياض الاطفال أكدوا ضرورة قيام المؤسسات التربوية ومراكز البحوث والباحثين باعداد اختبارات متعددة ومنها اختبار المهارات الحركية الدقيقة بعد انتهاء كل وحدة. .
3- حرصاً على أن يكون الجانب الحركي موجهاً وذلك لاهميته في عملية التعلم والتعليم ويعد شرطاً ضرورياً لها.
4- تكمن أهمية البحث العلمية من خلال قلة البحوث والدراسات العربية ولا سيما المحلية منها في هذا المجال على حد علم الباحثة .

هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي التعرف على مسنوى المهارات الحركية الدقيقة لدى أطفال الروضة.

حدود البحث

1- أطفال الرياض الحكومية في مدينة بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة
2- اطفال الرياض من كلا النوعين (ذكور – إناث) بعمر (5- 6) سنوات للصف التمهيدي.
3- السنة الدراسية (2014- 2015).

تحديد المصطلحات

1- المهارات الحركية الدقيقة (Fine Motor Skills):-

ا- الهزاع (2005):

" وهي النشاطات التي تتعلق بالتعامل مع الاشياء الصغيرة كالكتابة، والرسم ، وفك الالعاب الصغيرة وتركيبها ، وما شابه ذلك من أعمال تتطلب تحكم حركي ودقة" (الهزاع ،2005 :17).

ب- (Owens,2008):

"استخدام العضلات الصغيرة في كالأصابع واليد والذراع للسيطرة عليها واستخدام الأدوات والمواد، والتنسيق بين اليد والعين، حيث يستخدم الشخص بصره لمراقبة تحركات وعمل العضلات الصغيرة "(Owens,2008,p : 16).

ج- المشرفي (2009):

" تلك المهارات التي تشترك في أدائها مجموعات العضلات الدقيقة التي تتحرك خلالها بعض أجزاء الجسم في مجال محدود لتنفيذ استجابة دقيقة في مدى ضيق للحركة ، وكثيراً ما تعتمد هذه المهارات على التوافق العصبي العضلي بين اليدين والعينين ، مثل مهارات الرماية أو بعض مهارات التمرير ، والسيطرة على الكرة في الألعاب التي تستخدم فيها الكرات" (المشرفي ، 2009: 17).

بناءً على ما تقدم عرفت الباحثة المهارات الحركية الدقيقة تعريفاً نظرياً بما يتلاءم وإجراءات البحث الحالي بانها: استخدام العضلات الصغيرة بشكل يساعد على تنسيق حركة كل من الاصابع ورسغ اليد وبالتناسق مع العينين للقيام ببعض الفعاليات الموجهة أو الحركات الهادفة ببراعة ودقة واتقان وهذه المهارات تشمل (مهارة التآزر اليدوي- اليدوي ، مهارة الحركة الدائرية لليد والرسغ ، مهارة مسكة إصبعي السبابة والابهام، ، مهارة التآزر اليدوي –البصري).

اما التعريف الإجرائي للمهارات الحركية الدقيقة فهو: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل عند استجابته للأنشطة الحركية في اختبار المهارات الحركية الدقيقة الذي اعد لقياس هذا الغرض ، ويتكون من أربعة مهارات أساسية هي -: (مهارة التآزر اليدوي- اليدوي ، مهارة الحركة الدائرية لليد والرسغ ، مهارة مسكة إصبعي السبابة والابهام، ، مهارة التآزر اليدوي –البصري)

2- رياض الأطفال Kindergarten

- وزارة التربية (1994) :

"وهي مرحلة ماقبل المدرسة الابتدائية ويقبل فيها الطفل الذي يكمل الرابعة من عمره او سيكملها في نهاية السنة الميلادية ولا يتجاوز السنة السادسة من العمر وتقسم على مرحلتين هما: مرحلة الروضة ومرحلة التمهيدي وتهدف الى تمكين الاطفال من النمو السليم وتطوير شخيصياتهم من جوانبها الجسمية والعقلية والوجدانية والعقلية ووفقا لحاجاتهم وخصائص مجتمعهم" (وزارة التربية ،1994: 4).

الفصل الثاني

الاطار النظري للبحث :- نظريات المهارات الحركية الدقيقة

اولا :- نظرية التحليل النفسي :–

كما يعتقد (فرويد) بان اللعب الحركي لدى الاطفال يقرره مقدار السرور والالم الذي يرافقه او يؤدي اليه ، وان المرء يميل الى السعي وراء الخبرات الباعثة على السرور والمتعة وتكرارها ، اما الخبرات المؤلمة فيحاول تجنبها والابتعاد عنها (بلقيس ، 1987 : 29) .

ولقد حدد (فرويد) عدة مصادر للصراع او الاضطراب النفسي وهي :- (النضج الجسدي ، الاحباطات الخارجية ، الصراعات الداخلية ، القصور في الشخصية والقلق) . اذ ينطوي النضج الجسدي على تغيرات في الجهاز العصبي ، النمو الحركي ، التغييرات الهرمونية ، الدوافع او المحركات . وكل هذه التغييرات تحمل امكانيات جديدة او مشكلات جديدة . واشار (فرويد) بان تلك الامكانيات الجديدة تدفع بالاطفال الى القيام بنشاطات حركية كمحاولة لارضاء الدوافع ونقلها من مرحلة عمرية الى اخرى باعتبارها موقع جسدي لحدوث تغييرات من اجل المتعة ، اما المشكلات الجديدة فانها تدفع بالاطفال الى تجنب النشاطات الحركية وبالتالي عدم تحقيق الرضا للدوافع ، مما تسبب خلل في الحركات من مرحلة عمرية الى اخرى (Patricia & Miller , 2011 : 132).

واشار (فرويد) في انه في هذه المرحلة يتمكن اغلب الاطفال على التحكم الحركي اليدوي مثل القدرة على التعامل مع الاشياء ، وتحقيق التوازن الجسمي عند استخدام الاشياء ، وان اللعب يساعدهم الى تطوير المهارات الحركية والتي تجلب لهم حماسا كبيرا من اجل المخاطرة و الاستكشاف والتحدي ، بالاضافة الى اكتساب خفة الحركة ، والبراعة والثقة والاستقلالية بالحركة ، مما يزيد من كفاءتهم في المشي والجري والقفز (Kernan ,2007 : 29) .

ويرى العالم اريك اريكسون (Erik H. Erikson 1902 – 1994) بان الاطفال ليسوا قوالب تتشكل عن طريق الوالدين ، وان الشرط الاساسي هو النضج الجسدي ومطلب رئيس من مطالب النمو ، وكذلك فان الفرد بحاجة الى الكفاح والصراع ، اللذان يؤديان الى النضج ، كما اضاف (اريكسون) بان هناك ثمانية مطالب تتمثل في ثماني مراحل ، اذا يستمر النشاط الحركي بالتقدم الى المرحلة السابعة (مرحلة الركود والحركة) والتي تمتد من عمر (40 – 65) سنة ، وهذه المرحلة يتميز فيها النمو بالانتاج والاستقرار والاستفادة من عوائد العمل والتقدم في المهنة .

واكد (اريكسون) بانه في المرحلة الثانية (مرحلة التحكم الذاتي مقابل الشعور بالعار والشك) ، يكافح الطفل الصغير للحصول على الاحساس بالتحكم الذاتي او السيطرة على الوظائف الجسم الكبيرة ، والمهارات الحركية الصغيرة ، لهذا يجب ان يكون واضحا للاهل ، بان المشي ومهارة خلع وارتداء الملابس ، والاطعام الذاتي ، تعد مهام مهمة يتعلم من خلالها الطفل تنمية مهاراته الحركية سواء كان ذكرا او انثى . ويجب ان يدرك الكبار بان الاطفال ليس كلهم قادرين على انجاز هذه المهام في نفس العمر . وعادة نجد مثل هؤلاء ما يصابون بالخجل والقلق الشديد بسبب احساسهم بعدم المقدرة على انجازها مثل الاخرين ، وربما يصبح عارا بالنسبه لهم.

اما في المرحلة الثالثة (مرحلة المبادرة مقابل الشعور بالذنب) يتعلم الطفل المبادرة بالفعل واستكشاف البيئة من حوله والتخيل اضافة الى الاحساس بالندم عند إرتكاب أفعال خاطئة (Fleming & Others ,2004 : 8-9).

اما العالم ارنولد جيزيل (Arnold Gesell (1880 -1961 فيعتقد بان التنمية الحركية هي انعكاس لعملية النضج ، مع التركيز الشديد على المتغيرات البيولوجية ، واعتبر الكائن البشري متكون من نظام بيولوجي معقد ، ووصف نضوج الطفل من عمر (اربعة اسابيع) الى (ستة سنوات) من العمر على انها تشمل اربعة مجالات تنموية وهي -:
(السلوك التكيفي ، السلوك الحركي ، السلوك اللغوي ، السلوك الشخصي والاجتماعي).

واضاف على ان معدل التنمية قد تختلف من طفل الى اخر ولكن يتم تحديدها بشكل فردي عن طريق خلفية وراثية خاصة بالطفل ، على الرغم من ان البيئة قد تؤثر بشكل مؤقت على مقدار معدل التنمية له (Heriza & ،101 : 1991 Others).

ويرى (جيزيل) بان النمو الحركي يبدا منذ مرحلة الزحف بواسطة استخدام الطفل الايدي والارجل (الاقدام) . واضاف (جيزيل) بان اطراف الجسم (اليد) مفيدة لتعلم الادراك الحسي الحركي ، كما اشار الى ان الاطفال يتعلمون استخدام حركاتهم الدقيقة منذ عملية الزحف اذ يعتمدون على ايديهم عند الحركة (الانتقالية).

ثانياً:- النظرية السلوكية :-

يرى سكنر(1904- 1990 م) اهمية التعلم الحركي الفموي في المراحل الخمس للطفولة المبكرة ، اثناء الرضاعة ، وكذلك اهمية المهارات الحركية اثناء تناول الطعام ، واشار سكنر الى علاقة نمو هذه المهارات لدى الاطفال مع والديهم ، فكلما سعى الوالدين الى تنميتها لدى اطفالهم ، كلما نمت هذه المهارات لدى الطفل بصورة جيدة ، وبالتالي تصبح عادة سلوكية مستمرة لديه ، ففي ثلاث اشهر الاولى يتعلم الطفل تحريك لسانه وفتح فمه لغرض استخدامها للاكل ، ومن ثم يتعلم اللعب بهما ، وخلال اربع اشهر الاولى يستطيع مسك الاشياء بيديه ووضعها في فمه ، وفي عمر تسعة اشهر يستطيع الجلوس بدون دعم من الغير. (Carruth & Skinner,2002: 88)

حاول الباحثين الذين تبنوا وجهة نظر سكنر حول المهارات الحركية الفموية معرفة علاقتها بالمهارات الحركية الدقيقة وذلك عند محاولة الطفل مسك الملعقة ومن ثم تناول الطعام وادخالها في فمه ، حيث ان هذه التناسق بين هذه العلاقة تدل على الانتظام الطبيعي للغذاء لدى الطفل من خلال توفر جوانب عدة منها (المضغ والمص والبلع والتنفس والعض وحركات اللسان وحركات الشفاه ومسك الملعقة والشوكة وتذوق الطعام) ، اما سوء العلاقة بينها تؤدي الى مشكلات عديدة ، من اهمها تدني صحة الطفل الجسمية (Skinner & Others , 2002:1638) (Delaney,2010:8-7)

ويضيف اصحاب هذه النظرية بان هناك نوعين متميزين من التعلم الحركي وهما التكيف واكتساب المهارات الحركية ، اذ يستجيب الانسان للنظام الحركي للظروف البيئية المتغيرة لاستعادة المستوى السابق للاداء في الاستعداد الجديد ، على سبيل المثال ، عند يضع شخصا ما نظارته على العين فهو بالتاكيد يحاول الوصول الى الهدف وهي العين ، وقد يحدث هنا موقفين الاول فشل اليد في وضع النظارة والثاني التناقض بين الموقف المتوقع من الذراع في نهاية الوصول الى الهدف ، وهنا يمكن ان يفهم الفرد عملية التكيف لوضع النظارة كما يتعلم مهارة وضع النظارة على عينيه ، والذي يعد هدف مكاني جديد هو اكتساب انماط جديدة من تنشيط العضلات وتحقيق مستوى اعلى من الاداء من خلال تقليل الاخطاء دون انخفاض في سرعة الحركة (Kitago & Krakauer ,2013:2) .

اما العالم ثورندايك (Thorndike 1886 - 1949) فيرى بان الفرد يتعلم الاشياء الفكرية والحركية عن طريق التجربة والخطا ، ولقد لخص نظريته هذه بالنقاط الاتية-:

1- في المراحل الاولى للتعلم يقوم الفرد بفعاليات كثيرة وبنجاح قليل.
2- ان الحركات الصحيحة تحدث عن طريق الصدفة وبدون هدف.
3- تدريجيا يحذف التعلم الحركات الخاطئة غير الضرورية.
4- يشعر المتعلم بالترابط بين الحوافز والاستجابات.
5- التمرين والممارسة تقوى الاستجابات الصحيحة والحركات تكون اكثر اتقانا (الطالب ، 1976 : 18) .

كما اكد ثورندايك على مبدا التعزيز في تعلم المهارات الحركية ، اذ انه ينطوي على انطفاء الاستجابة اذا ما انقطع التعزيز ، واجراءات الانطفاء هذه تظهر طول الوقت الذي يستغرقه اثر التعزيز ، فلو راقبنا فأرا أثناء استمراره في الضغط على الرافعة بسبب استمرار التعزيز المتمثل في حصوله على الطعام فإننا قد نلاحظ أن الفأر يضغط على الرافعة بمخلبه الايسر او الايمن او بمخلبيه معا ، وقد نلحظ احيانا اخرى انه يضغط على الرافعة بذقنه او بعضها بالجلوس ، وكل استجابة من هذه الاستجابات مختلفة عن الاخرى ، بل وحتى اذا قام بالضغط عليها مرتين على الرافعة بنفس المخلب فلن تكونا متماثلتان تماما (ناصف ، 1990 : 152) .

اما العالم جثري (1886 -1959 Guthrie) تعد نظرية أدوين جثري في التعلم إحدى النظريات السلوكية التي تؤكد مبدأ الاقتران في التعلم، أي أنه يؤكد على عملية الاقتران المباشرة بين المثير والاستجابة لمرة واحدة فقط. فيعتقد ان الرابط بين الحافز والاستجابة يثبت كلياً في محاولة واحدة أما بعد هذه المحاولة فان قوة الرابط سوف لا تتأثر بالممارسة ،لان نظرية الاقتران لجثري تؤكد على مبدأ الارتباط هو اقتران زمني أو بعبارة أخرى هو اقتراب زمني بين عناصر الارتباط . وقد صاغ مبدأ الاقتران على النحو التالي :" اذا نشط مثير ما وقت حدوث استجابة معينة فإن تكرار ظهور هذا المثير يؤدي الى تكرار حدوث تلك الاستجابة ومن الامثلة التي قدمها للتدليل على صحة هذا المبدأ وبساطته ،أن الطفل الذي عضه الكلب مرة يتعلم الابتعاد عن الكلاب كلها (ناصف ، 1983: 27)(الطالب ، 1976 : 20).

اما العالم هل (1884 -1952 Hull)فقد ادخل مفهومي (الحافز) و (المثير) في ابحاثه عن الحرمان من الطعام والجوع ، ومن خلال التكوين الفرضي للمثير ، تناول موضوع تاخير التعزيز الذي ادت اليه طريقة الاختزال الحاجة في عملية التعزيز ، ففي تجاربه على الفئران استخدم هل كريات الطعام كحافز لاختزال المثير وذلك لحل مشكلة تاخر التعزيز ، فكريات الطعام تلبي حاجة الفئران ومن ثم تعمل على سرعة اختزال شدة المثيرات الحافزة التي تقلل من قوتها التعزيزية (ناصف ، 1990 : 25-.26) .

الدراسات السابقة :-

ا- الدراسات العربية

1- دراسة (البدن ، 1999) :-

عنوان الدراسة : تاثير الخبرة التربوية على مستوى نمو المهارات الحركية الدقيقة لاطفال ما قبل المدرسة.

اجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية ، على عينة من رياض الاطفال بعمر (4 – 6) سنوات ، وهدفت التعرف على تاثير الخبرة التربوية المقدمة بمؤسسات رياض الاطفال على مستوى نمو المهارات الحركية الدقيقة لاطفال ما قبل المدرسة.

تم استخدام المنهج التجريبي في هذه الدراسة ، وتكونت عينة الدراسة من (300) طفلا وطفلة تم اختيارهم بطريقة قصدية من مجموعة من اطفال الرياض وتم تقسيمهم الى عينتين تجريبيتين ، بواقع (150) طفلا وطفلة للمجموعة التجريبية الذين درسوا باسلوب التعلم الذاتي ، و (150) طفلا وطفلة للمجموعة الجريبية الذين درسوا باسلوب التعلم الموجه ، وقد كافات الباحثتان المجموعتين قبل بدء التجربة في عدد من المتغيرات هي (العمر ، الوزن ، الطول ، التحصيل الدراسي للاباء والامهات ، درجات الاختبار القبلي في مستوى المهارات الحركية الدقيقة. (

تضمنت ادوات الدراسة بناء اختبار المهارات الحركية الدقيقة والذي اعتمدت عليه الباحثة من الادبيات السابقة ، وتصميم بعض الخبرات التربوية للتربية الحركية لاطفال الروضة من اجل معرفة اثرها على نمو المهارات الحركية الدقيقة لدى اطفال الروضة من كلا المجموعتين.

ومن اجل استخراج النتائج ، استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية :-

(تحليل التباين الثلاثي ، تحليل التباين الثنائي ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، اختبار توكي للتاكد من صحة الفروض).

وقد اسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين في اختبارات المهارات الحركية الدقيقة ولصالح الاطفال الذين تلقوا خبرات التعليم الموجه (البدن ، 1999 : 89) .

2- دراسة (الخليلي ، 2003) :-

عنوان الدراسة : أثر بيئة الأركان الصفية في تنمية المهارات الحركية الدقيقة لطفل الروضة.

اجريت الدراسة في البحرين ، على عينة من اطفال الرياض بعمر (4 – 6) سنوات ، وهدفت الدراسة إلى كشف تأثر مستوى تحكم الطفل بمهاراته الحركية الدقيقة في كونه يتعلم في بيئة صفية تطبق نظام أركان التعلم أو في بيئة صفية تطبق النظام التقليدي للصف العادي في الروضة.

تم استخدام المنهج المقارن ، وتكونت عينة الدراسة من (369) طفلا وطفلة من (20) روضة من رياض الاطفال في المملكة العربية البحرينية ، وقامت الباحثة بتقسيم العينة الى مجموعتين ، المجموعة الاولى شملت (166) طفلا وطفلة ، ممن كانوا يدرسون في (9) رياض تطبق نظام بيئة الاركان (الحديثة) ، والمجموعة الثانية بلغت (203) طفلا وطفلة ، ممن كانوا يدرسون في (11) رياض تطبق النظام التقليدي للبيئة الصفية.

تضمنت ادة الدراسة استخدام مقياس كراتي ومارتن (Craty & Martin,) لقياس مستوى نمو الطفل في المهارات الحركية الدقيقة

ومن اجل استخراج النتائج ، استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية-:

(الوسط الحسابي ، النسب المئوية ، معامل الارتباط ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين).

وقد توصلت الدراسة الى النتائج الاتية-:

بان مجموعة الاطفال الذين كانوا يدرسون بنظام بيئة الاركان الصفية ، قد حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس المهارات الحركية الدقيقة ، مقارنة مع مجموعة الاطفال الذين كانوا يدرسون بنظام البيئة التقليدية (الخليلي ، 2003 : 249 – 255) .

ب- الدراسات الاجنبية

1- دراسة (Rule & Stewart , 2002)

عنوان البحث : تاثير المواد العملية الحياتية على المهارات الحركية الدقيقة لاطفال الرياض.

اجريت الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية ، على عينة من رياض الاطفال بعمر (4 – 6) سنوات الذين لديهم صعوبة في ممارسة بعض المهارات الحركية الدقيقة ، وهدفت الدراسة التعرف على اثر النشاط بالمواد العملية الحياتية في تطوير بعض المهارات الحركية الدقيقة لدى اطفال الروضة.

تم استخدام المنهج التجريبي في هذه الدراسة ، وتكونت عينة الدراسة من (186) طفلا وطفلة تم اختيارهم بطريقة قصدية من مجموعة من اطفال الرياض. ومن ثم تم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبية وضابطة ، شملت المجموعة التجريبية (101) طفلا وطفلة ، اما المجموعة الضابطة فقد شملت (85) طفلا وطفلة.

تضمنت اداتا الدراسة مقياس بني (Penny) للمهارات الحركية الدقيقة ، والمتكون من المهارات الاتية (استخدام الملقط ، مسك الخرز بالملقط ، خلع وارتداء الملابس ، مهارات مسك الملعقة اثناء الاكل ، مهارات الاكل ، مهارات التلاعب بقلم الرصاص ، مهارات الكتابة ، مهارات التلوين ، والقص) . كما تضمنت الدراسة ايضا بناء برنامج تدريبي بالمواد العملية الحياتية لتطوير المهارات الحركية الدقيقة لدى اطفال الرياض المكون من (50) نشاطا من النشاطات العملية ، لمدة (6) شهور.

ومن اجل استخراج النتائج ، استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية الاتية-:

(المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ،النسبة المئوية ، التحليل العاملي ، معامل الفا كرونباخ للثبات ، معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الصدق، تحليل التباين ، حجم الاثر ايتا) .

ولقد اسفرت نتائج الدراسة ما يلي-:

1- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ، ولصالح القياس البعدي في المهارات الحركية الدقيقة لدى اطفال الروضة.

2- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث للمجموعة التجريبية ولصالح الذكور في القياس البعدي في المهارات الحركية الدقيقة.

3- وجود اثر كبير للانشطة باستخدام المواد العملية الحياتية في تطوير المهارات الحركية الدقيقة لدى اطفال الروضة(Rule & Stewart , 2002: 9- 13).

3- دراسة (Stewart ,-2007) :-

عنوان الدراسة :- تاثير فعاليات المهارات الحركية الدقيقة في انتباه أطفال الرياض.

اجريت هذه الدراسة في نيويورك ، على مجموعة من اطفال الرياض بعمر (3-5) سنوات ، وهدفت الدراسة معرفة اثر الانشطة بالمهارات الحركية الدقيقة على تطوير اهتمام الاطفال بالروضة .

تم استخدام المنهج التجريبي في هذه الدراسة ، تكونت عينة الدراسة من (68) طفلا وطفلة تم اختيارهم بطريقة القصدية من (5) روضات من ولاية نيويورك ، بواقع (36) من المجموعة التجريبية و (32) طفلا من المجموعة الضابطة ، كما تم تكافؤ العينة في متغيرات (العمر ، الجنس ، ضعف المهارات الحركية الدقيقة) .

تضمنت اداة الدراسة بطارية المهارات الحركية الدقيقة التالية (الرسم والتلوين ، مهارة الكتابة ، مهارة القص ، اللعب باشياء صغيرة ، استخدام الملاقط والملاعق لنقل العناصر الصغيرة ، مهارة تدرج عيدان الثقاب) ، كما تضمنت الدراسة ايضا برنامج تدريبي للأنشطة اليدوية لتطوير اهتمام الاطفال بالروضة.

ومن اجل استخراج النتائج ، استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية :-

(المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ،النسبة المئوية ، معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الصدق، معامل الفا كرونباخ ، معامل التجزئة النصفية، مستوى الثقة ، البيانات الشكلية (الكرافيك)) .

ولقد اسفرت نتائج الدراسة ما يلي-:

1- ان الانشطة المهارات الحركية الدقيقة كانت فعالة بشكل ايجابي كبير في تطوير انتباه الاطفال للروضة.

2- لم يكن هناك فروقا بين الذكور والاناث في تطوير انتباههم للروضة.

3- كان هناك تحسنا ملحوظ لدى المجموعة التجريبية بدرجة اكبر مما لدى المجموعة الضابطة . Stewart , 2007: 103 (-109

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته :-

مجتمع البحث (Population of the Research) :-

يتالف مجتمع البحث جميع رياض الاطفال الحكومية التابعة الى مديريات العامة لتربية بغداد (الرصافة الاولى، الثانية والثالثة) ، (والكرخ الاولى ، الثانية والثالثة) في مدينة بغداد ، ممن هم بعمر (5 -6) سنوات (مرحلة التمهيدي) من كلا الجنسين للعام الدراسي (2014- 2015) والبالغ عددهم (28731) طفل وطفلة والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) مجتمع البحث حسب المديريات العامة للتربية في مدينة بغداد

المديرية العامة للتربية		عدد الرياض	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع
الرصافة	الاولى	28	3028	2807	5835
	الثانية	50	4150	4096	8246
	الثالثة	13	1580	1553	3133
الكرخ	الاولى	32	1724	1707	3431
	الثانية	30	2330	2250	4580
	الثالثة	18	1755	1751	3506
المجموع	6	171	14567	14164	28731

عينة البحث (Smaple Of The Research) :-

اختارت الباحثة روضة (الجمهورية) الواقعة في شارع المغرب لتطبيق اختبارها على اطفال مرحلة التمهيدي من هم بعمر (5 -6) سنوات والبالغ عددهم (190) طفل وطفلة بواقع (98) ذكور و(92) إناث مقسمين الى اربع شعب ، وذلك لاجراء تطبيق الاختبار عليها .

اداة البحث :-

نظرا لعدم توفر اختبار للمهارات الحركية الدقيقة لدى اطفال الروضة محليا وعربيا ، وكذلك عدم وجود اختبار اجنبي مقنن على البيئة العربية أو العراقية – في حدود علم الباحثة – قامت الباحثة ببناء اختبار للتعرف عن مستوى المهارات الحركية الدقيقة لدى اطفال الرياض على البيئة العراقية .

وفيما يلي عرضا لخطوات بناء اداة البحث :-

1- خطوات بناء اختبار المهارات الحركية الدقيقة لدى طفل الروضة :

ا- تحديد مجالات المهارات الحركية الدقيقة :

لغرض تحديد مجالات المهارات الحركية الدقيقة لدى طفل الروضة ، قامت الباحثة باعداد استبانة مفتوحة ثم إستبانة مغلقة ، ووزعت على مجموعة من معلمات رياض الاطفال ، بلغ عددهن (60) معلمة تم اختيارهن من ست رياض بطريقة عشوائية ، بواقع (10) معلمات من كل روضة في مديريات تربية بغداد (كرخ ورصافة) ، لمعرفة مجالات اختبار المهارات الحركية الدقيقة لدى أطفال الرياض .

وبعد تفريغ بيانات السؤال الاستطلاعي المغلق الذي وزع على المعلمات وكذلك الاعتماد على الادبيات النظرية التي اشارت الى هذه المجالات لدى طفل الروضة ، قامت الباحثة بترتيب هذه المجالات مع ذكر اهم المهارات الفرعية التي تشتق منها كما قامت بتعريف كل مجال منها بالاضافة الى مهاراتها الفرعية.

وبعد هذا الاجراء حصلت الباحثة على أربع مجالات من مجالات المهارات الحركية الدقيقة لدى طفل الروضة وهي (التآزر اليدوي – اليدوي ، الحركة الدائرية لليد والرسغ ، مسكة اصبعي السبابة والابهام ، التآزر البصري – اليدوي) ، والتي كانت اكثر ضعفا من غيرها من المجالات الاخرى ، اذ استعملت الباحثة الوسط المرجح والوزن المئوي لتحليل اجابات المعلمات على الاستبانة ، ولقد اظهرت النتائج بان هذه المجالات قد حصلت على اعلى نسبة من بين المجالات الاخرى لدى اطفال الرياض والتي تراوحت نسبتها المئوية بين (86.11 – 90.57) .

ب- استخراج الاهمية النسبية لمجالات الاختبار :-

وبعد اعداد فقرات الاختباروكوناته ، تم تحديد الاهمية النسبية لكل مجال من المجالات الاساسية ، بالاضافة الى المجالات الفرعية والثانوية التي يتكون منها ، حيث قامت الباحثة بعرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء في مجال علم النفس التربوي ورياض الاطفال من اجل اعطاء الاهمية النسبية لكل منها .

وبعد هذا الاجراء وجد ان مجال التازر اليدوي- اليدوي كانت اهميته النسبية (37%) بين تلك المجالات ، يليه مجال (التازر البصري - اليدوي) والذي حصل على (26%) ، ثم مجال (الحركة الدائرية لليد والرسغ) والذي بلغت اهميته النسبية (21%) ، وياتي بعده مجال (مسكة اصبعي السبابة والابهام) الذي بلغت اهميته النسبية (16%).

ج- اعداد فقرات الاختبار :

وبهدف الوصول الى ذلك قامت الباحثة بمراجعة الادبيات والدراسات السابقة لاختيار بعض الفقرات التي لها علاقة بالمجالات التي تم تحديدها مسبقا ، وعليه صاغت الباحثة فقرات الاختبار البالغة (54) فقرة ، موزعة على اربع مجالات اساسية : (التازر اليدوي – اليدوي) ، (الحركة الدائرية لليد والرسغ) ، (مسكة اصبعي السبابة والابهام) ، (التازر البصري – اليدوي) ، اذ اعتمدت الباحثة في تحديدها على وجهة نظر التكاملية للنظريات التي فسرت المهارات الحركية الدقيقة لدى الاطفال ، ووفقا لوجهة النظر التكاملية ، قامت الباحثة بتحديد المهام لكل مهارة فرعية على كل مجال من المجالات الاربعة .

ه- الصدق الظاهري للاختبار :-

عرضت الباحثة الاختبار بصورته الاولية على مجموعة من المختصين في مجال العلوم النفسية والتربوية والقياس والتقويم ورياض الاطفال ، بلغ عددهم (24) خبيرا ، وتم استخراج الصدق الظاهري للفقرات باستخدام معادلة مربع كاي (كا2) ، مع استخراج النسبة المئوية لها ، وقد اظهرت النتائج موافقة الخبراء على جميع فقرات الاختبار ولم تحذف أي فقرة ، ولكن تم تعديل بعض الفقرات وبذلك بلغ عدد فقرات الاختبار (54) فقرة ، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1) والقيمة الجدولية لمربع كاي (كا2) هي (3،84) .

و- التصحيح الاولي للاختبار :-

تم احتساب الدرجة الكلية للاختبار من خلال اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها الطفل ، وادنى درجة يمكن ان يحصل عليها على كل من البديلين (0 ،1) من فقرات الاختبار والبالغ عددها (54) فقرة ، اذ ان اعلى درجة للبديل هي (1) ، وادنى درجة هي (صفر) ، ولذلك فان اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها الطفل هي (54) وادنى درجة (0) والمتوسط الفرضي (27) .

وقد تضمن الاختبار اربع مجالات ، وكل مجال من هذه المجالات حُسبت درجتها الكلية التي سيحصل عليها الطفل بعد إداءه للاختبار، وكالاتي :-

اولا – التآرز اليدوي – اليدوي : بلغ اعلى درجة لها (19) وادنى درجة (0) والمتوسط الفرضي (9,5) .

ثانيا – الحركة الدائرية لليد والرسغ : بلغ اعلى درجة لها (21%) وادنى درجة (0) والمتوسط الفرضي (7) .

ثالثا- حركة اصبعي السبابة والابهام : بلغ اعلى درجة لها (8) وادنى درجة (0) والمتوسط الفرضي (4) .

رابعا – التآرزر البصري – اليدوي : بلغ اعلى درجة لها (26%) وادنى درجة (0) والمتوسط الفرضي (6,5) .

ح- العينة الاستطلاعية :-

بلغ عدد افراد العينة الاستطلاعية (60) طفلا وطفلة ، تم اختيارهم عشوائيا من (6) رياض ، بواقع (10) طفلا وطفلة من كل روضة ، وكان الهدف من هذه الخطوة التاكد من وضوح الفقرات بالنسبة للطفل ، وانها تحقق الغاية المرجوة من حيث التأكد من تعليمات الاختبار وانها مناسبة لمرحلة ما قبل المدرسة . وقد اتضح للباحثة ان فقرات الاختبار ووسائله وتعليماته مناسبة ومفهومة لطفل الروضة .وتراوح معدل زمن الاجابة للاختبار ككل (24- 28) دقيقة وبمتوسط زمني قدره (26) دقيقة .

ط - التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار :-

أ-عينة التحليل الأحصائي :-

إذ قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة البناء البالغ عددها (280) طفلا وطفلة ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، والتي يكون فيها لكل فرد في المجتمع فرص متكافئة في الاختيار، موزعة على (17) روضة من رياض الاطفال في مدينة بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة.

ب- التحليل الاحصائي للفقرات :-

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة البناء البالغ عددها (280) طفلا وطفلة ، وقد طبق الاختبار بصورة فردية على الاطفال تقوم على مقابلة الطفل بحيث تراعي العفوية في سلوكه وتصرفاته ، كمااستخدمت الايعاز باللهجة الدارجة مع الطفل.

كما تم تصحيح اجابات الاطفال على الاختبار طبقا لتعليمات كل اختبار (اساسي – فرعي – ثانوي) من اختبار المهارات الحركية الدقيقة ، وبذلك تكون درجة الطفل الكلية على الاختبار مساوية لمجموعة الدرجات التي يحصل عليها في الاختبارات (اساسي – فرعي – ثانوي) ، علما بان الدرجة القصوى على الاختبار تبلغ (54) درجة ، والدرجة الدنيا (صفر) .

وبعد تطبيق الاختبار على العينة صححت إجابات الاطفال ومن ثم استخرجت الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد عينة التحليل الإحصائي، ومن ثم رتبت الدرجات تنازليا ثم أخذت نسبة (27%) كمجموعة عليا وهم مجموعة الاطفال الذين حصلوا على اعلى الدرجات في الاختبار و(27%) كمجموعة دنيا وهم مجموعة الاطفال الذين حصلوا على اوطا الدرجات في الاختبار ، وقد أوصى كيلي (Kelly) عند تحليل مفردات الاختبار الاعتماد على النسبة 27% من الأفراد في كل من المجموعتين الطرفيتين واستبعاد نسبة 46% الوسطى (علام، 2000: 284) ، كما ويشير الى أن هذه النسبة تجعل المجموعتين في أفضل ما يكون في الحجم والتباين (Kelly , 1955 : 468)

وفي ضوء هذا الاجراء اشتملت المجموعة العليا والدنيا في الاختبار على (152) طفلا وطفلة ، الموزعين بالتساوي على المجموعتين بحيث كان نصيب كل مجموعة (76) طفلا وطفلة ، واحتسبت القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) لاختبار دلالة الفروق الاحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا ، وبعد استخراج النتائج اتضح ان جميع الفقرات كانت دالة ، ما عدا الفقرتين ورقمهما على الاختبار (28 ، 30) من المجال الثاني (الحركة الدائرية لليد والرسغ) للمجال الفرعي (لغة الاشارة) كانت غير دالة ، اذ كانت القيمة المحسوبة اقل من القيمة الجدولية (1,96) ودرجة حرية (150) عند مستوى دلالة (0,05)

ولاجل حساب صعوبة فقرات الاختبار اتبعت الباحثة الخطوات الاتية :

1- ترتيب الدرجات التي حصل عليها الاطفال في الاختبار من اعلى درجة الى اوطأ درجة
2- تم اختيار نسبة (27%) العليا والدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين فقد بلغ عدد الاطفال في المجموعتين العليا والدنيا (152) طفلا وطفلة ، بحيث ان كل مجموعة من المجموعتين العليا والدنيا ضمنت (76) طفلا وطفلة.
3- حسب عدد الاطفال الذين اجابوا اجابة صحيحة كاملة أي الذين حصلوا على (1 درجة) ، وعدد الاطفال الذين اجابوا اجابة خاطئة اي الذين حصلوا على (صفر درجة)، في كل من المجموعتين العليا والدنيا عن كل فقرة من فقرات الاختبار.

ولكي تتخذ الباحثة القرار النهائي بإستبعاد او إبقاء الفقرات فقد حددت الباحثة المدى الذي تقبل فيه الفقرة ، وعدت الفقرة جيدة عندما يتراوح مدى صعوبتها ما بين (0.20 - 0.80) ، ولقد اتضح من هذا الاجراء ان فقرات الاختبار تتمتع بمستوى صعوبة ومعامل تمييز جيدة ، ما عدا الفقرتين (28 ، 30) التابعتان للمجال الثاني (الحركة الدائرية لليد والرسغ) فأنها غير دالة ، والجدول (19) يوضح معاملات التمييز والصعوبة باستعمال معادلة جونسون Johnson (السيد ، 1979: 633).

جدول (19) معاملات التمييز والصعوبة لاختبار المهارات الحركية الدقيقة

رقم الفقرة على الاختبار	نوع المجال	رقم الفقرة على المجال	معاملات الصعوبة	معاملات التمييز	مستوى الدلالة
-1	التآزر اليدوي - اليدوي	-1	0,51	0,76	دال
-2		-2	0,56	0,78	دال
-3		-3	0.58	0.80	دال
-4		-4	0.70	0.48	دال
-5		-5	0.51	0.80	دال
-6		-6	0.58	0.69	دال
-7		-7	0.71	0.47	دال
-8		-8	0.75	0.34	دال
-9		-9	0.68	0.61	دال
-10		-10	0.74	0.41	دال
-11		-11	0.56	0.76	دال
-12		-12	0.64	0.68	دال
-13		-13	0.72	0.21	دال
-14		-14	0.77	0.46	دال
-15		-15	0.73	0.22	دال
-16		-16	0.73	0.43	دال
-17		-17	0.60	0.47	دال
-18		-18	0.58	0.72	دال
-19		-19	0.55	0.79	دال

-20	الحركة الدائرية لليد والرسغ	-1	0.79	0.34	دال
-21		-2	0.62	0.59	دال
-22		-3	0.56	0.74	دال
-23		-4	0.62	0.67	دال
-24		-5	0.55	0.79	دال
-25		-6	0.74	0.43	دال
-26		-7	0.74	0.33	دال
-27		-8	0.79	0.37	دال
-28		-9	0.19	*0.09	غير دال
-29		-10	0.72	0.39	دال
-30		-11	0.17	*0.13	غير دال
-31		-12	0.62	0.64	دال
-32		-13	0.61	0.56	دال
-33		-14	0.71	0,47	دال
-34	حركة اصبعي السبابة والابهام	-1	0.64	0.46	دال
-35		-2	0.64	0.55	دال
-36		-3	0.53	0.46	دال
-37		-4	0.58	0.76	دال
-38		-5	0.56	0.76	دال
-39		-6	0.55	0.75	دال
-40		-7	0.60	0.55	دال
-41		-8	0.58	0.75	دال
-42	التازر البصري - اليدوي	-1	0.41	0.60	دال
-43		-2	0.58	0.70	دال
-44		-3	0.51	0.80	دال
-45		-4	0.57	0.70	دال
-46		-5	0.51	0.78	دال
-47		-6	0.49	0.76	دال
-48		-7	0.60	0.67	دال
-49		-8	0.55	0.67	دال
-50		-9	0.77	0.46	دال
-51		-10	0.64	0.68	دال
-52		-11	0.70	0.49	دال
-53		-12	0.55	0.76	دال
-54		-13	0.66	0.59	دال

ثالثا- صدق الفقرات Itemst Validity:-

تم حساب معامل الارتباط الثنائي الاصيل بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار ، والدرجة الكلية والدرجة الكلية لكل مجال ، ودرجة المجال مع الدرجة الكلية للاختبار ، فاتضح ان الفقرتين (28 ، 30) التابعتان للمجال الثاني (الحركة الدائرية لليد والرسغ) غير مميزة حيث كان معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للاختبار غير دال عند مستوى (0,05) والقيمة الجدولية (0.159) وبدرجة حرية (150) ، والجداول (20) ، (21) ، (22) ، (23) ، (24) ، (25) ، توضح ذلك .

جدول (20) علاقة درجة الفقرة مع الدرجة الكلية للاختبار

رقم الفقرة على الاختبار	اسم المجال	رقم الفقرة على المجال	معامل صدقها	رقم الفقرة على الاختبار	اسم المجال	رقم الفقرة على المجال	معامل صدقها
-1	التازر اليدوي - اليدوي	-1	0,775	-28	والرسغ	-9	*0,101
-2		-2	0,822	-29		-10	0,559
-3		-3	0,865	-30		-11	*0,130
-4		-4	0,576	-31		-12	0,725
-5		-5	0,813	-32		-13	0,718
-6		-6	0,774	-33		-14	0,821
-7		-7	0,556	-34	حركة اصبعي السبابة والابهام	-1	0,658
-8		-8	0,483	-35		-2	0,683
-9		-9	0,776	-36		-3	0,559
-10		-10	0,530	-37		-4	0,817
-11		-11	0,812	-38		-5	0,856
-12		-12	0,790	-39		-6	0,791
-13		-13	0,362	-40		-7	0,689
-14		-14	0,562	-41		-8	0,843
-15		-15	0,317	-42	التازر البصري - اليدوي	-1	0,656
-16		-16	0,516	-43		-2	0,845
-17		-17	0,616	-44		-3	0,845
-18		-18	0,783	-45		-4	0,781
-19		-19	0,818	-46		-5	0,800
-20	الحركة الدائرية لليد	-1	0,496	-47		-6	0,782
-21		-2	0,597	-48		-7	0,836
-22		-3	0,786	-49		-8	0,762
-23		-4	0,768	-50		-9	0,892
-24		-5	0,820	-51		-10	0,885
-25		-6	0,510	-52		-11	0,851
-26		-7	0,526	-53		-12	0,849
-27		-8	0,519	-54		-13	0,832

جدول (21) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الاول (التازر اليدوي – اليدوي)

رقم الفقرة	معامل صدقها	رقم الفقرة	معامل صدقها
-1	0,722	-11	0,751
-2	0,768	-12	0,740
-3	0,798	-13	0,368
-4	0,584	-14	0,586
-5	0,757	-15	0,322
-6	0,730	-16	0,504
-7	0,549	-17	0,555
-8	0,505	-18	0,755
-9	0,724	-19	0,777
-10	0,546		

جدول (22) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الثاني (الحركة الدائرية لليد والرسغ)

رقم الفقرة	معامل صدقها	رقم الفقرة	معامل صدقها
-1	0,500	-8	0,525
-2	0,596	-9	*0,140
-3	0,720	-10	0,567
-4	0,717	-11	*0,124
-5	0,730	-12	0,622
-6	0,458	-13	0,662
-7	0,791	-14	0,744

جدول (23) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الثالث (حركة اصبعي السبابة والابهام)

رقم الفقرة	معامل صدقها	رقم الفقرة	معامل صدقها
-1	0,619	-5	0,791
-2	0,582	-6	0,765
-3	0,496	-7	0,632
-4	0,789	-8	0,806

جدول (24) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الرابع (التازر البصري- اليدوي)

رقم الفقرة	معامل صدقها	رقم الفقرة	معامل صدقها
-1	0,614	-8	0,757
-2	0,833	-9	0,894
-3	0,846	-10	0,913
-4	0,747	-11	0,862
-5	0,797	-12	0,874
-6	0,771	-13	0,824
-7	0,857		

جدول (25) علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للاختبار

اسم المجال	معامل صدقه
التازر اليدوي - اليدوي	0,953
الحركة الدائرية لليد والرسغ	0,934
حركة اصبعي السبابة والابهام	0,948
التازر البصري- اليدوي	0,937

خامسا – ثبات الاختبار(Test of Reliability):-

اعتمدت الباحثة في حساب الثبات على طريقة كودر ريتشاردسون 20 وقد بلغ معامل الثبات (0,98) ، اذ يعد معامل الثبات جيدا اذا كان مربعه يساوي (0,75) فاكثر (البياتي و اثناسيوس ، 1977 : 194) .

سادسا – الاختبار بصيغته النهائية :-

وبعد الانتهاء من بناء الاختبار حذفت فقرات من الاختبار وهما (28 ، 30) وذلك لعدم قدرتهما على التمييز ولصعوبتها ولعدم ارتباطها بالدرجة الكلية ، وبذلك اصبح الاختبار بصيغته النهائية يتالف من (52) فقرة ، وعليه فان اعلى درجة على الاختبار هي (52) وادنى درجة (صفر) .

الوسائل الإحصائية:- Statistical Instruments

تم استخدام البرنامج الاحصائي (الحقيبة الاحصائية للعلوم النفسية و الاجتماعية SPSS) لمعالجة بيانات البحث .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها :

سيتم عرض نتائج البحث ومن ثم تفسيرها على وفق هدف البحث :

التعرف على المهارات الحركية الدقيقة لدى أطفال الروضة .

تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (T-test) تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت (4,257) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (189) والبالغة (1.69) ، لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة ، أي توجد فروق جوهرية وليست ناشئة عن الصدفة ولصالح المتوسط الفرضي للمهارات الحركية الدقيقة ، إذ ظهر ان المتوسط الفرضي البالغ (26) أكبر من المتوسط الحسابي للمهارات الحركية الدقيقة والبالغ (21.22) والجدول (29) يوضح ذلك .

جدول (29) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للمهارات الحركية الدقيقة

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	*القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
المهارات الحركية الدقيقة	190	21.22	15.47	26	4.257	1.69

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (05، 0) وبدرجة حرية (189) تساوي (1.69).

وهذا يعني ان العينة تعاني من ضعف في المهارات الحركية الدقيقة ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقا لوجهة نظر العالمين هاميلتون وتيلين الذين تبنوا النظرية (السلوكية) بان نمو المهارات الحركية الدقيقة شيئاً ضروريا لنمو الطفل ، حيث ان في تاخرها ، ينتج تاخر نمو الاطفال الصغار في فترة ما قبل دخول المدرسة ، بالاضافة الى انها تؤدي الى تعطيل نمو بعض المهارات الحركية الاخرى الدقيقة والكبيرة والاساسية مثل (الرمي ، الضرب ، الجري ، والتلاعب باليد) ، وايضا تؤثر على نمو بعض العلاقات الاجتماعية لدى الطفل ، اذ يعجز الطفل عن اللعب مع الاطفال في مثل عمره ، وتقلل من ثقة الطفل بنفسه (Duronjić, 2011 : 14).

وحسب هذا التفسير ، يرجع سبب ضعف المهارات الحركية لدى اطفال الروضة الى اختلاف مستوى نموهم الحركي على المجالات الاربعة التي اشارت اليها النظريات ، فعادة ما نجد الاطفال ضعيفين في هذه المهارات بسبب صعوبة فهمهم لكيفية استخدام اصابع يدهم او ايديهم عند تنفيذ مهمة حركية ما ، او محاولة تركيز نظرهم على اليد عند اداء حركة تتطلب الابصار لانهاءها ، أو الى قلة فرص التدريب والممارسة للأنشطة التي تنمي عضلاتهم الدقيقة خلال فترة طفولتهم المبكرة. ونلاحظ ان هذه النتيجة قد اتفقت مع دراسة (البدن ، 1999) ، ودراسة (Rule & Stewart , 2002)ودراسة (الخليلي ، 2003) ، ودراسة (Stewart , 2007)

الاستنتاجات :-

يعاني اطفال الرياض من ضعف في المهارات الحركية الدقيقة مقارنة مع المتوسط الفرضي .

التوصيات :-

إستناداً الى النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بالآتي :-

1- الاخذ بنظر الاعتبار عاملي النضج والتدريب الذي يحتاج إليه الطفل لاكتساب المهارات الحركية الدقيقة والكبيرة .
2- ضرورة تزويد طفل الروضة عند تدريبه على الكتابة والرسم بأقلام وأدوات كبيرة الحجم تلائم مستوى النضج العضلي للطفل في هذه المرحلة.
3- الكشف المبكر عن الاطفال الذين يعانون من ضعف في المهارات الحركية الدقيقة من خلال الاعتماد على الأداة المعدة في هذا البحث .
4- التأكيد على وسائل الاعلام في زيادة توعية الاباء والمعلمات بأهمية تنمية المهارات الحركية الدقيقة لأطفالهم ، قبل دخولهم المدرسة .

المقترحات :

1- إجراء دراسة للتعرف على أثر البرنامج التدريبي في تنمية المهارات الحركية الكبيرة لدى أطفال الرياض.
2- اجراء دراسة حول علاقة المهارات الحركية الدقيقة بالتفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة .
3- إجراء دراسة حول أثر المعاملة الوالدية في تنمية المهارات الحركية الدقيقة لدى اطفال الروضة .

المصادر

- **المصادر العربية:**

❖ ابو جادو ، صالـــــح محمد (2007): **علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، عمان.

❖ البدن، بهية محمود محمد (١٩٩٩): **تأثير نوع الخبرة التربوية على مستوى نمو المهارات الحركية الدقيقة لأطفال ماقبل المدرسة**، رسالة الخليج العربي، العدد٧٢، السنة ٢٠، الرياض .

❖ بلقيس ، احمد (1987) : **سايكولوجية اللعب** ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، الاردن .

❖ البياتي ، عبدالجبار توفيق و اثناسيوس زكريا (1977): **الاحصاء الوصفي والاستدلالي** ، الجامعة المستنصرية ، بغداد .

❖ جرار، عبد الرحمن محمود (2004) :الاستراتيجيات التعليمية في علاج صعوبات الإدراك البصري **مجلة صعوبات التعلم** ، الجمعية العربية لصعوبات التعلم.

❖ الخليلي ، خليل يوسف (2003) : أثر بيئة الأركان الصفية في تنمية المهارات الحركية الدقيقة لطفل الروضة ، **مجلة الطفولة العربية** ، المجلد 4، العدد 14 ، عمان ، الاردن .

❖ دياب ، اسامة (2008) : ٤ إلى ٦٪ نسبة انتشار اضطرابات التآزر الحركي والذكور ضعف الإناث والغالبية بحاجة إلى تدخل علاجي ، **جريدة الانباء** ، محليات ، الكويت .

❖ الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم وآخرون **(1981) : الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،جامعة الموصل ، العراق .

❖ السيد ، فؤاد البهي (1979): **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري** ، القاهرة : دار الفكر العربي.

❖ الطالب ، نزار (1976) : **مبادئ علم النفس الرياضي** ، مطبعة الشعب ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد ، بغداد .

❖ عبد الكافي، اسماعيل عبد الفتاح (2002) : القراءة للاطفال الصغار بواسطة الكبار، القاهرة ، **مجلة الطفولة والتنمية** ، مجلد (2) ، عدد(5).

❖ علوان ، عبد الله ناصح (2002) : **تربية الأولاد في الاسلام** ، مج1 ، ط1 ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، القاهرة .

❖ فرج ، صفوت (1980) : **القياس النفسي** ، الطبعة الاولـــــى ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

❖ كمبش ، ماجدة حميد (2012) : **أثر استخدام الألعاب الشعبية في تطوير الادراك الحسي – الحركي لتلميذات الصف الأول الابتدائي في درس التربية الرياضية** ، مجلة جامعة دمشق-المجلد 28-العدد الثالث ، كلية التربية الاساسية ، جامعة ديالى ، العراق .

❖ محمد ، جاسم محمد (2004) : **نمو الطفولة في رياض الاطفال** ، ط1 ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

❖ المشرفي ، انشراح ابراهيم (2009): **التربية الحركية لطفل الروضة** ، دار المجتمع الجامعي ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية.

❖ ناصف ،مصطفى(1990): **نظريات التعلم** ، ترجمة علي حسين حجاج وعطية محمود هنا ،عالم المعرفة ، الكويت.

❖ الهزاع، هزاع بن محمد (2005): **النشاط الحركي في مرحلة الطفولة المبكرة أهميته لصحة الطفل ونموه وتطوره الحركي** ،الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض .

❖ الهنيدي ، منال عبد الفتاح (1996) : دراسة تقويمية للنشاط الفني في برامج التلفزيون المصري على القنوات الرئيسية لطفل ما قبل المدرسة ، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية** ، مجلد2 ، عدد3و4 ، كلية التربية ، جامعة حلوان .

❖ وزارة التربية العامة للمناهج و الوسائل التعليمية (1994): **((الاهداف التربوية في القطر العراقي))** ، بغداد ، مطبعة وزارة التربية.

- **المصادر الاجنبية :-**

❖ Carruth BR. & Skinner JD (2002): **Feeding behaviors and other motor development in healthy children (2-24 months)**. J Am Coll Nutr. (2).

❖ Delaney. A (2010): **ORAL-MOTOR MOVEMENT PATTERNSIN FEEDING DEVELOPMENT** , A dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of doctor of Philosophy, UNIVERSITY OF WISCONSIN-MADISON .

❖ Duronjić . M (2011) : **EFFECTS OF INTERVENTION AND HOLIDAY ON MOTOR SKILLS DEVELOPMENT OF PRESCHOOLERS WITH AUTISM**

SPECTRUM DISORDER (CASE STUDIES), Master Thesis, Palacky University in Olomouc , Faculty of Physical Culture .

- Fleming, K., Brady, N.C., Marquis, J., & McLean, L. (2004). Prelinguistic predictors of language growth in children with disabilities. **Journal of Speech, Language**, and Hearing
- Heriza . C & Others (1991) : **Motor Development: Traditional and Contemporary Theorie** , r and Associate Professor Department of Physical Therapy School of Allied Health Sciences St. Louis University Medical Center St. Louis.
- Kelly, E.L. (1955): **Consistency Of The Adult Personality**, American Psychologist, No.10.
- Kernan. M (2007): Play as a context for Early Learning and Development, Commissioned by the **National Council for Curriculum and Assessment**, NCCA.
- Kitago. T. & Krakauer . J (2013): Motor learning principles for neurorehabilitation , **Handbook of Clinical Neurology**, Vol. 110, Neurological Rehabilitation , Columbia University College of Physicians and Surgeons, New York, NY, USA .
- Owens, Angela (2008): Extract from Putting Children first, **the magazine of the National Children Accreditation Council (NCAC)**,Fine Motor Skills,Australian.
- Patricia H. & Miller (2011): THEORIES OF DEVELOPMENTAL PSYCH OLOQY, Third Edition, University of Florida, W. H. Freer nan and Company.
- Rule. A & Stewart. R (2002): Effects of Practical Life Materials on Kindergartners' Fine Motor Skills, **Early Childhood Education Journal**, Vol. 30, No. 1, USA.
- Skinner, J.D., Carruth, B.R., Bounds, W. and Ziegler, P.J. (2002): Children's food preferences: a longitudinal analysis, **Journal of the American Dietetic Association** 102 .
- Stewart. R. (2007) : **The Effect of Fine Motor Skill Activities on Kindergarten Student Attention** , Early Childhood Education Journal, Vol. 35, No. 2, State University of New York at Oswego.